

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزى طه محمد سيف

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة في ضوء الاكتشافات الحديثة

إعداد الباحث

عزى طه محمد سيف سلامة

مفتش آثار سقارة

عزى طه محمد سيف

يثير تصوير عدد من النساء في بعض المقابر الجدل وذلك لأن بعضهن حملن اللقب «زوجته» hmt.f في نفس المقبرة، التساؤل فيما إذا أننا أمام ظاهرة تعدد للزوجات أم أنه ينبغي علينا البحث في أمر آخر؟ إن فكرة تعدد الزوجات في مصر القديمة من الأمور التي أثارت جدلاً واسعاً قديماً وحديثاً، واختلف حولها العلماء والباحثون. فهل كان المجتمع المصري القديم يقبل فكرة تعدد الزوجات، أم أنه كان يميل إلى الاكتفاء بزوجة واحدة فقط؟

الحكمة من التعدد

ترى تحفة حندوسة أن حكمة تعدد الزوجات قد تكمن في عدة أمور: منها أن عدد النساء قد يتجاوز عدد الرجال فإذا لم يباح للرجل إلا واحدة بقي عدد بلا عائل ولا زوج، وبما أن الغرض الأول من الزواج هو التكاثر والتوالد ويتحقق ذلك بالتعدد، وقد تكون الزوجة عقيماً ولا يرضى أن يفارقها لعقمها فيتزوج بأخرى كي لا يحرم نفسه من الذرية والأبناء، أو أن يستخدم الرجل زوجاته في الأعمال المنزلية وغير المنزلية بلا أجر.¹ ويربط قنواتي بين الثراء المادي للرجل وبين تعدد الزوجات في بحثه عن تعدد الزوجات في مقابر أفراد الدولة القديمة.²

تعدد الزوجات بين المؤرخين والعلماء

اختلف المؤرخون فيما بينهم حول فكرة تعدد الزوجات عند المصري القديم، حيث ذكر هيرودوت أن المصري القديم كان يعيش في ظل نظام الزوجة الواحدة³، بينما ذكر ديودور أن رجال الدين فقط هم الذين ساروا على نظام الزوجة الواحدة أما بقية الشعب فكانوا يعددون الزوجات.⁴

١ تحفة حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، المجلس الأعلى للأثار، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣، ص ٢٩

2 Kanawati N., "Polygamy in the Old Kingdom of Egypt?" SAK 4 (1976), pp. 159-60

3 Herodotus, II, 89

4 Diodorus, I, 80

عزمى طه محمد سيف

ويرى ليبب باهور¹ وتحفة حندوسة² و Fischer³ أن التعدد لم يكن أمراً معروفاً عند قدماء المصريين بخلاف بعض ملوكهم، إلا أنه كان للرجل الموسر الحق في أن يضم إلي منزله كثيراً من المغنيات والجواري، وأن الزواج من امرأة واحدة كان الأمر المتبع في مصر القديمة على الرغم من وجود بعض الحالات القليلة التي تشير إلى التعدد، الذي بدأ في الانتشار في أواخر الدولة القديمة وفي الأسرة السادسة على وجه الخصوص.

بينما ترى أمال مهران أن هناك أدلة على التعدد بين الطبقات العليا، كما يظهر في التماثيل ونقوش المقابر، بينما لا يوجد ما يؤكد وجود حالات لتعدد الزوجات بين الطبقات الفقيرة نظراً لعدم وجود أدلة أثرية ونصية يمكن الاعتماد عليها في نفي أو اثبات تعدد الزوجات بينهم⁴. وقدم قنواتي دراسة حول تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة، وقام بحصر عدد ستة عشر مقبرة من جبانات الدولة القديمة المتعددة، ذكر فيها احتمال وجود تعدد للزوجات بهذه المقابر، ويستنتج قنواتي من بحثه أن حالات تعدد للزوجات قليلة جداً إذا ما قورنت بعدد مقابر الدولة القديمة⁵.

كما درس Simpson تعدد الزوجات في عصر الدولة الوسطى، وحصر ثلاثة عشر حالة يحتمل فيها تعدد الزوجات، وقد خرج بنتيجة أن تعدد الزوجات في عصر الدولة الوسطى كان على نطاق ضيق وأن القاعدة كانت الزواج من امرأة واحدة⁶.

١ ليبب باهور، «مركز المرأة في مصر القديمة»، مقام المرأة من الوجهة الاجتماعية: لمحات من الدراسات المصرية القديمة، المقتطف والمقطع، ١٩٤٧، ص ٨٨

٢ تحفة حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، ص ٣١

3 Fischer H. G., Egyptian Women of Old Kingdom and Heracleopolitan period, 2nd Edition, The Metropolitan Museum of Art, 2000, p. 4


٤ أمال محمد بيومي مهران، مركز المرأة في الأسرة في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢، ص ١١٦-١١٧

5 Kanawati N., "Polygamy in the Old Kingdom of Egypt?", pp. 159-60

6 Simpson, W.K., "Polygamy in Egypt in the Middle Kingdom?", *JEA* 60, (1974), p.104

هل تزوج المصري أكثر من زوجة في أن واحد؟

تتسأل كريستيان نوبلكور¹ وتحفة حندوسة² ما إذا كان المصري يستطيع أن يتزوج من سيدتين في أن واحد، وقد رأت نوبلكور أنه في أغلب الأحيان يكون الجواب «لا»؛ إلا أنها تعود وتذكر أن أوضاع المرأة قد تقلصت وتضاءلت خلال الحقبة التي سادت فيها الفوضى، في الفترة بين عصر الدولتين القديمة والوسطى، وأن اضمحلال الأحوال القضائية والقانونية قد نالت من ظاهرة الزوجة الأحادية الذي كان سائداً من قبل، وأن الأمر لم يعد قاصراً على الملك أو الأمراء، إلا أن الأفراد الأقل مقاماً وأهمية أصبحوا يتخذون أكثر من زوجة في نفس الوقت، أو أن إحداهن أعقبت الأخرى بعد طلاق الأولى أو موتها.

والإجابة على هذا السؤال تفودنا للبحث في النصوص المصرية القديمة عن كلمة ترادف مصطلح «الزوجة الثانية»، وبالبحث لم نجد أن هذه الكلمة في نصوص الدولة القديمة _ حتى الآن _ وأن كلمة ³ hbsyt  والتي تفضل Robins ترجمتها بالزوجة الثانية؟⁴، لم تظهر قبل عصر الدولة الوسطى، وذلك للتفريق بينها وبين الزوجة الأولى «⁵ hmt.f زوجته» فهل يعنى هذا أن وجود زوجة ثانية بالمعنى القانوني ظهر منذ عصر الدولة الوسطى؟!

إذا حاولنا أن نستدل على فكرة تعدد الزوجات في تخطيط المقابر فإننا نتوقع أن نعثر على المقبرة، وقد أعدت وُجهزت لتستوعب أفراد العائلة (الزوج وزوجاته)، وأن نعثر على أكثر من بئر للدفن، أي بئر لدفن كل زوجة، ولكن ذلك لم يكن يحدث دائماً⁵، ففي مقبرة «إي مري ⁶ Ii-mri» كبير أطباء الأسنان وطبيب الأسنان الملكي

١ كريستيان ديروش نوبلكور: المرأة الفرعونية، سلسلة العلوم الاجتماعية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٨، ص ٢٧١-٢٧٢

٢ تحفة حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، ص ٣١

3 WB. 'TtI, 66, 23 ff

4 Robins G., Women in Ancient Egypt, London, 1993, pp. 61-2

5 Callender, V. G., "A Contribution to the Burial of Women in the Old Kingdom", *3bu-sir and Saqqara* 2001, Prague, 2001, pp. 301-8

نجد في مقبرة مري عا بالهجارسة قد صُور وبصحبته ستة زوجات لم يُعثر سوى على ثلاثة أبار فقط، فأين

عزمى طه محمد سيف

والتي تؤرخ مقبرته بنهاية عصر الأسرة الرابعة وتقع شمال شرق هرم الملك أوسركاف بجبانة سقارة نجد أنه قد جمع بين خمسة زوجات على الأقل، وُصفت كل واحدة منهم بأنها "زوجته hmt.f"، ولم يُعثر بالمقبرة سوى على بئر واحد فقط¹ فأين دُفنت زوجاته الخمسة؟

كما نجد أن «مر اف نب اف Mr.f-nb.f _ الوزير ورئيس العدالة الذي عاش في عهدي تتي وببي الأول وتقع مقبرته غرب الهرم المدرج ضمن حفائر البعثة البولندية _ نجده قد جمع بين خمسة زوجات، ولم يُعثر في مقبرته سوى على بئر واحدة فقط، والمقابر الموجودة إلى الشرق من المقبرة تؤرخ بعصر الانتقال الأول² فأين دُفنت زوجاته الخمسة؟

وإجمالاً فإنه لا يمكننا الجزم بوجود تعدد زوجات إلا بالعثور على نص صريح يصف أكثر من سيدة بالمقبرة بأنها "زوجته hmt.f"؛ وهذا دليل صريح على وجود التعدد، كما أن وجود أكثر من ابن/ابنة لصاحب المقبرة يحمل كل منهم لقب «ابنه الأكبر s3.f smsw» ربما يكون دليلاً على أن كل واحد منهم هو ابنه الأكبر من زوجة مختلفة، وأحياناً تُصور سيدة في نفس وضع الزوجة وطريقة تصويرها دون وجود نص مصاحب لها يؤكد أنها زوجة المتوفي، في مثل هذه الأحوال فإنه يمكن اعتبارها زوجة؟

الحد الأقصى لعدد الزوجات

لا نعرف قانوناً وضع حداً أقصى لعدد الزوجات يمكن للرجل الجمع بينهن في عصر الدولة القديمة، ولكن الحد الأقصى لعدد الزوجات المعروف لدينا حتى الآن في جبانة سقارة هو خمسة زوجات، ويوضح ذلك ما ورد في مقبرة إي مري 'Ii-mri' طبيب الأسنان سالف الذكر، ثم أربعة زوجات في مقبرة مر اف نب اف Mr.f nb.f الوزير ورئيس العدالة

دُفنت الزوجات الثلاث الأخريات؟

Kanawati, N. et al., The Tombs of el-Hagarsa Vol iii, 3CER 7, 1995, p. 25

١ تقارير حفائر المجلس الأعلى للأثار، منطقة آثار سقارة، موسم حفائر ٢٠٠٧م

2 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, The tomb of Merefnebef, 2 vols., Varsovie, 2004

عزى طه محمد سيف

سالف الذكر. أما العدد الأكبر من الزوجات في عصر الدولة القديمة والمعروف لدينا حتى الآن فقد عُثر عليه في مقبرة «مري عا Mrii-a3»¹ السمير الوحيد والكاهن المرتل والأمير الوراثي والتي اختلف الباحثون في تأريخها في الفترة من الأسرات (٦-٨) وأرخها البعض بعصر الانتقال الأول وتقع مقبرته بالهجارسة حيث صُور وبصحبته ستة زوجات.^١ كما أبحاث الشرائع السماوية فكرة تعدد الزوجات، فالتوراة أبحاث تعدد الزوجات ولم تضع حداً معيناً لعدد الزوجات، كما أن القرآن الكريم أباح التعدد وحدده بأربعة زوجات كحد أقصى.^٢

الحالات المحتملة لتعدد الزوجات في مقابر سقارة

درس الباحث المناظر التي تشير لتعدد الزوجات سواء بشكل مؤكد أو بشكل محتمل في مقابر الأفراد في عصر الدولة القديمة كالتالي:

1- مقبرة شري S̄rii (أشكال ١ أ-ج)

هو المعروف لدى الملك والمشرف علي كهنة الكا للملك سنچ Snd _ أحد ملوك الأسرة الثانية _ وتقع مقبرته شمال الهرم المدرج، وتحمل الرقم [B3]، وتؤرخ مقبرته بعصر الأسرة الرابعة.³

1 Kanawati, N. et al., The Tombs of el-Hagarsa, vol. iii, pp. 25-42

٢ تحدث الكتاب المقدس عن النبي سليمان قائلاً: «وكانت له سبعمئة من النساء وثلاثمئة من السراري» (الكتاب المقدس، سفر ملوك واحد ١١:٣)، كما نكر الكتاب المقدس أن داود عليه السلام قد اتخذ العديد من الزوجات والسراري (الكتاب المقدس، صموئيل الثاني ١٢:٥-١٣)، وقد تزوج النبي إبراهيم ثلاث زوجات وهن سارة وهاجر وقطورة، والعديد من السراري (الكتاب المقدس، سفر التكوين ١٢:٢٠، ١٥:١٦، ١٥:٢٥، ٦:١)، أما النبي يعقوب فقد تزوج من أربعة زوجات وهن ليئة، راحيل، زلفة، وبلهة. وغيرها الكثير من الأمثلة التي نكرها الكتاب المقدس. كما أن الإسلام أباح تعدد الزوجات وحدد أربعة زوجات كحد أقصى للزوج قال تعالى: (وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا بِمَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَن تَشَاءُ وَثَلَاثَ وَرَبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ بَدَأَ اللَّهُ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِالنِّسَاءِ الْأُولَىٰ ٣.

٣ أرخها Mariette بالأسرة الرابعة 92, p. Mariette, Mastabas، ورأى Borchardt احتمال تأريخها بالأسرة الرابعة

Kanawati N., "Polygamy in the Old، وقد تركها قنوتي بدون تأريخ Borchardt, Denkmäler, I, pp. 42

عزى طه محمد سيف

صُورت ثلاث سيدات في مقبرة شري، وعلى الرغم من أن احدهن لم توصف بأنها زوجته، إلا أن قنواتي يعتبر حالة شري حالة لتعدد الزوجات ويعتبر اثنتين منهن على الأقل زوجات محتملات.

1 السيدة خنتيكاس Hnti-k3w.s

صُورت السيدة خنتيكاس على العضادة اليسرى للباب الوهمي لشري ويعلوها اسمها «Hnti-k3w.s» (شكل 1 أ، ب)²، بينما صُورت في موضع آخر وبصحبته طفلة مصورة تقف أمامها في حجم صغير وتدعى «Tntt»، ربما تكون ابنتها، وتحمل كل منهن اللقب «mitrt»³

4 السيدة إنتي Inti

وصُورت السيدة إنتي في منظر مستقل بصحبة فتاتين ربما ابنتيهما، وأمامها تقف فتاة صغيرة تدعى «Hnw.sn» وخلفها تقف فتاة أخرى تدعى «Sri»، وأعلى المنظر نص «iri ht nswt mitrt Inti» (المعروفة لدى الملك السيدة إنتي (شكل 1 ج)).⁵

السيدة خنتت كا (شكل 1 د)

صُورت «السيدة خنتت كا» على لوحة القربان أعلى باب وهمي تشارك صاحب المقبرة

Kingdom of Egypt? S3K4 (1976), p. 155
Porter & Moss بالأسرة الرابعة أو بعدها
PM, III², p. 490

1 Ranke, PN, I, 273:7

2 Mariette, Matabas, p. 93; Borchardt, Denkmäler, I, Bl. 10, pp. 42-4, CG I384

3 حمل الرجال هذا اللقب في بادئ الأمر بصيغة المذكر حيث كان يطلق عليهم mjtr وذلك خلال الأسرتين الأولى والثانية في جبانات أبيدوس وسقارة، وكان يُجمع على mjtrw والتي ربما كانت تعنى عمال، وقد أصبح يُطلق على السيدات اعتباراً من الأسرة الثالثة وربما يعنى «السيدة» وشاع استعماله خلال الأسرة الخامسة وكان يقتصر في كثير من الأحيان باللقب Iri

4 Jones, I, وأزواج حاملات هذا اللقب غالباً ما يكونوا ذوي صلة بالبيت الملكي، انظر
Egyptian Titles, Vol. I, 424:1572; WB I, 45:4-5

4 Ranke, PN, I, 36:9

5 Mariette, Matabas, p. 94

عزمى طه محمد سيف

نفس مائدة القرابين، ويعلوها نص $mitrt\ Hntt-k3$ «السيدة خنتت كا» وقد صُورت سيدة تدعى [...] $Hnt-rt$ في منظر آخر تحمل لقب $mitrt$ السيدة وبصحبته فتاة صغيرة ربما تكون ابنتها، ولا نعرف علاقتها بالمدعو شري (شكل 1 ج) ¹. ويرجح الباحث أن تكون هذه السيدة هي " $Hntt-k3$ " التي صُورت تشاركه مائدة القرابين وقد كتب حرف "r" بالخطاء بدلاً من حرف "t" وأن موضع التهشيم بالمنظر يتسع للحرف «k»، لتصبح «خنتت كا»، وإذا ثبتت صحة هذه الفرضية تكون السيدة «خنتت كا» قد ظهرت مرتين بالمقبرة، أحدهما بصحبته على لوحة القربان (شكل 1 د) ² والثانية بصحبته سيدة تدعى «ثنتت» صُورت بحجم صغير وقد صُورتا على ثخانة الباب الوهمي (شكل 1 ج). وترى تحفه حندوسة احتمال أن يكون شري متزوجاً من امرأتين ³. كما يرى نجيب قنواي أن شري ربما كان متزوجاً من امرأتين أو ربما ثلاثة؟ كما يرى أن «ايو اف كا اف $Iw.f\ k3.f$ » ابن شري الذي صُور واقفاً ممسكاً بعصا والده، ربما تكون والدته هي «خنتيكاس» التي صُورت في مكان آخر، أو ربما تكون والدته زوجة ثالثة لـ «شري» غير كل من السيدتين خنتيكاس وانتي ⁴

ويرى الباحث أن كل من « $Hnti-k3w.s$ » و « $Hntt-k3$ » يمكن اعتبارهما زوجتي للمدعو «شري» من خلال وضع تصويرهما الذي كان شائعاً في تصوير الزوجة بصحبة زوجها خلال نفس الفترة، حيث صُورت السيدة «خنتيكاس» إلى جواره في حجم أصغر منه، والسيدة «خنتت كا» فقد صُورت تشاركه مائدة القرابين. أما السيدة « $Inti$ » «فمن الصعب تحديد علاقتها به لأنها لم تُصور بصحبته. وبذلك من الممكن اعتبار حالة «شري» حالة تعدد للزوجات ولكنها حالة تعدد للزوجات غير مؤكدة.

1 Mariette, Matabas, p. 94

2 Meyer, E., Geschichte des alten 3egyptens, part II, Berlin, 1887, p. 93

3 تحفة حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، ص 30-31

4 Kanawati N., "Polygamy in the Old Kingdom of Egypt?" S3K 4 (1976), p. 155

عزى طه محمد سيف

٢- إي مري 'Ii-mri' ١ (أشكال ٢ أ، ب)

المعروف لدى الملك، طبيب الأسنان الملكي، كبير أطباء الأسنان، رئيس أطباء الأسنان، كاهن سوبد في المدينتين وفي كل اماكنه الطاهرة هناك، الأمين على ممتلكات القصر، وتؤرخ مقبرته بنهاية الأسرة الرابعة.

صُورت خمس سيدات بالمقبرة وُصفت كل منهن بأنها «زوجته Hmt.f» وهن (Imi - 'Ifi - 'Rdit - 'Tnti - Nfrwt). وقد صُورت جميع الزوجات في نفس الوضع ونفس الحجم، حيث صُورت كل واحدة منهن تجلس داخل مقصورة وأمامها مائدة قرابين، وأحياناً صور شخص أو شخصان أمام الزوجة تقديمان لها القرابين.

الزوجتان إيفي 'Ifi' وإيمي 'Imi' ٢

صُورت الزوجتان إيفي 'Ifi' وإيمي 'Imi' على الكتف الأيمن الداخلى لمدخل المقصورة الجنوبية، تجلسان داخل مقصورة أمام مائدة قرابين عليها سلال تحتوى على عنب، ويعلوها نص يصف العنب بأنه «عنب جيد 'irp snb»، وتصور كل منهما جالسة على مقعد، وترتدى شعراً مستعاراً طويلاً، ورداءً طويلاً حابكاً معقود على كتفها الأيسر، وتمد إحدى يديها إلى المائدة واليد الأخرى تضمها إلى صدرها، ويعلو كل زوجة نص يصفها بأنها «زوجته إيفي 'Ifi' Hmt.f»، و«زوجته إيمي 'Imi' Hmt.f» (شكلاً رقم ٢ أ، ب).

١ تم الكشف عن مجموعة من المقابر شمال غرب جبانة الملك تتي عام ٢٠٠٧ وقد حمل كل أصحاب هذه المقابر لقب طبيب أسنان، ويبدو انهم جميعاً ينتمون لنفس العائلة، وهذه المقابر تخص كل من «إي مري 'Ii-mri'» وابنه «كا إم مسو K3-m-msw»، وكذلك مقبرة طبيب يدعى «سخم كا Shm-k3»، وقد شيدت هذه المقابر من الحجر الجيري والطوب اللبن معاً، تخطيطها على شكل حرف الـ L، ومقبرة إي مري لم تنتشر بعد وقد حصلت الزميلة ياسمين علاء الدين حسن مفتش آثار سقارة على موافقة من وزارة الآثار بنشرها، وقد اعتمد الباحث في دراسته للموقع على تقارير حفائر المجلس الأعلى للآثار، وكذلك على معرفته الشخصية بالموقع حيث كان الباحث ضمن الفريق المسئول عن ترميم الموقع عام ٢٠١٤م.

2 Ranke, PN, I, 24:22.

3 Ranke, PN, I, 25:17.

عزمى طه محمد سيف

الزوجة نفروت Nfrwt¹

صُورت الزوجة نفروت Nfrwt على الجدار الشمالي الشرقي للمقصورة الجنوبية، بنفس الوضع الذي صُورت به الزوجتان السابقتان، داخل مقصورة وتجلس أمام مائدة قرايين، إلا أن المنظر هنا يظهر به شخص يُدعى «رودج كا Rwd-k3» يقف على الجانب الآخر من المائدة ممسكاً بيده اليمنى طست وإبريقاً، بينما تتدلى يده اليسرى إلى جواره ممسكاً أوزه ويقوم يقدمها لها، ويعلوها نص يصفها بأنها «زوجته نفروت Hmt.f Nfrwt»

الزوجة ثنتي *nti²

صورت الزوجة الرابعة على الجدار الشمالي من نفس المقصورة، بنفس وضع وحجم الزوجات السابقت.

الزوجة رديت Rdit³

صُورت رديت Rdit على الجدار الجنوبي للمقصورة الجنوبية بنفس الوضع الذي صُورت به زوجاته الأخريات.

زوجة سادسة أم والدته!؟

صُورت سيدة بالكتف الأيسر للباب الوهمي بالجدار الغربي للمقصورة الجنوبية في حجم كبير يساوي حجم صاحب المقبرة تقريباً، ترتدي غطاء رأس عبارة عن تاج من الزهور، وقد ربطت شعرها المستعار بشريط معقود من خلف، وترتدي رداءً حابكاً ذي حمالتين عريضتين، وتضع يدها اليسرى على صدرها، ويدها اليمنى تتدلى إلى جوارها، ويقف أمام هذه السيدة شخص مصور بحجم صغير، كتب اسمه اعلي رأسه وهو «بتاح ماع PtH m3a [...]» ربما يكون ابنها، يتقدم السيدة صاحب المقبرة، المنظر في حالة سيئة من الحفظ.

ولا يوجد نص يشير إلى صلة هذه السيدة بصاحب المقبرة، ويبدو أن هذه السيدة قد نالت مكانة خاصة حيث أنها لم تُصور في نفس حجم

1 Ranke, PN, 'I, 200:23.

2 Ranke, PN, 'I, 391:24

3 Ranke, PN, 'I, 228:17

عزى طه محمد سيف

زوجاته، وكذلك تصويرها بصحبة صاحب المقبرة على باب الوهمي دون غيرها، لذلك يعتقد الباحث أن هذه السيدة المصورة في حجم كبير قد تكون والدة صاحب المقبرة وليست إحدى زوجاته! ومن الجدير بالملاحظة في حالة التعدد الخاصة بالطبيب إي مر أنه صور زوجاته الخمس بنفس الوضع والحجم وكذلك في حجم مائدة القرابين المصورة أمام كل منهن، كأنه أراد أن يعدل بين زوجاته في تصويرهن. وتعد مقبرة إي مري من المقابر التي يظهر بها تعدد الزوجات بشكل واضح، حيث تصوير الزوجات أحياناً على نفس الجدار وتجاور إحداهن الأخرى، ووجود نص يصف كل منهن بأنها «زوجته Hmt.f». وينفي هذا الرأي القائل بعدم وجود تعدد للزوجات في جبانة سقارة خلال عصر الأسرة الرابعة.

٣- بح ان وي كا Ph.n-wi-k3 (أشكال ٣ أ، ب)

الوزير ورئيس العدالة، وتقع مقبرته شمال الهرم المدرج وتحمل رقم D [٧٠] - [١٥ LS] وتؤرخ بعهد الملك ني وسر رع - جد كا رع إسيسي.

الزوجة حتب حرس Htp-hr.s¹

صُور بح ان وي كا جالسا على كرسي وتجلس زوجته «حتب حرس Htp-hr.s أمامه بحجم صغير لا يكاد يصل حتى ركبته، على الجدار الشرقي للغرفة الأولى، والزوجان يشاهدن مناظر الزراعة، وقد صُورت الزوجة ترتدي شعراً مستعاراً يعلوه تاج من الزهور، وقلادة ورداءً حابكاً، وتضع يدها اليمنى على صدرها بينما تلتف يدها اليسرى حول ساق زوجها في مودة ومحبة، ويعلو رأسها نص hmt.f Htp-hr.s زوجته حتب حرس. وصُور في نفس المنظر ابن بح ان وي كا المدعو إيتي Iti في صف أعلي من «حتب حرس» جالسا في حجم صغير ينظر إلي أبيه ويعلوه نص باسمه وألقابه (شكل 3 أ).²

1 Ranke, PN, 'I, 259:3

2 L.D., 'II, 47

عزى طه محمد سيف

الزوجة جفات سن Df3t.sn¹

صُور بح ان وي كا واقفاً وخلفه السيدة جفات سن Df3t.sn في نفس حجمه، على الجدار الغربي للغرفة الأولى، والزوجة تحتضنه بيدها اليسرى التي تلفها من خلفه وتضعها على كتفه، بينما تتدلى يدها اليمنى إلي جانبها، وقد صُورت ترتدي شعراً مستعاراً يعلوه تاج جميل من الزهور، وقلادة، وأساور، وخلخال، ورداءً طويلاً حابكاً ذا حمالتين، ويعلوها نص hmt nTr Nt iri ht nswt Df3t.sn كاهنة نيت المعروفة لدى الملك جفات سن، وأمام الزوج صُور ابنه ايتي Iti في حجم صغير وهو يمسك بعضاً والده (شكل 3 ب).²

ويوافق الباحث رأي قنواتي في اعتبار «جفات سن زوجة ل «بح ن وي كا»، ويمكن الاستدلال على ذلك بالرجوع للباب الوهمي الذي كرسه بح ن وي كا لوالديه وهما « Spsi و Smrt ومقبرتيهما تحمل الرقم [D 13]، وبابهما الوهمي موجود حالياً بالمتحف المصري تحت رقم [CG 1379] حيث يوجد نص أعلى النيشة اليمنى يُمكن قرأته hmt.f hmt-nTr Hwt Hrw f3t.sn hmt.f hmt-nTr Hwt Hrw Htp-hr.s «زوجته كاهنة حتحور جفات سن، وزوجته كاهنة حتحور حتب حرس»³

ومن الغريب أن قنواتي يجعل كل من «جفات سن و «حتب حرس زوجات لوالد بح ان وي كا وهو «شبسي» ولا يتفق الباحث معه في ذلك اعتماداً على الباب الوهمي سالف الذكر.⁴ ويرى الباحث اعتبار الزوجة «جفات سن الزوجة الرئيسية ل «بح ن وي كا» بناءً على وضعها وطريقة تصويرها بالمقبرة مقارنة بالزوجة «حتب حرس» وكذلك الألقاب التي حملتها حيث حملت «جفات سن» القاب «المعروفة لدى الملك، كاهنة نيت وكاهنة حتحور» بينما حملت الزوجة حتب حرس لقب كاهنة حتحور.

1 Ranke, PN, I, 406:22

2 L.D., I, 46

3 Fischer, H.G, "Two Old Kingdom inscriptions restored", JE3 65, (1979), 42-44; Mariette, Mastabas, p. 207; Borchardt, Denkmäler, I, p. 36-7.

4 Kanawati N., "Polygamy in the Old Kingdom of Egypt?" S3K 4 (1976), pp. 158

وبذلك يمكن التأكد من أن حالة بح ن وي كا تعتبر حالة تعدد زوجات مؤكدة.

٤ - رمني Rmni (أشكال ٤ أ-هـ)

« المشرف على قسم المستأجرين بالقصر، كاهن هرم تتي، السمير الوحيد والنبيل الملكي، وتؤرخ مقبرته بنهاية عهد الملك تتي، وتقع في الركن الشمالى الغربى بجبانة تتي. تزوج رمني بسيدتين هما "Irt-n-3hti" و "SS[sSt]؛" صُورت الزوجة إرت إن اختي بصحبة زوجها في منظري صيد الطيور وصيد الأسماك على الجدار الشرقى، ولها باب وهمي بالجدار الغربى، كما صُورت مرتين بصحبة زوجها أمام مائدة القرابين بالجدار الغربى. أما زوجته «شششت" فقد صُورت على الجدار الجنوبى تجلس على كرسي وأمامها حاملو القرابين.

1 'Irt-n-3hti' إرت إن اختي

صُور رمنى واقفا في حجم كبير على مركب من البردى مرتين، أحدهما في منظر صيد الأسماك بالحربة، والأخرى في منظر صيد الطيور بعصا الرماية، وتجلس زوجته القرفصاء بين قدميه في حجم صغير، ويعطوها نص يُقرأ hmt.f mrt.f [rt n [3hti]i «زوجه محبوبته إرت اختي". واسم الزوجة وتصويرها أكثر حفظا في منظر صيد الأسماك أكثر منه في منظر صيد الطيور (شكل 4 أ).²

الباب الوهمي للزوجة إرت إن اختي

صُورت إرت إن اختي على بابها الوهمي سبعة مرات، على العتب العلوى ولوحة الباب الوهمي، العتب السفلى، وأربعة مرات على العضادتين الداخليتين والخارجيتين في تشابة كبير بين الجانب الأيمن واليسر للباب (شكل 4 ب، ج، د).³

١ لم يرد الاسم بصيغة المؤنث في Ranke، وورد بصيغة المذكر Iri-n-3hti انظر Ranke, PN, 'I, 39:24

2 Kanawati, N. et al, Teti Cemetery at Saqqara, Vol. 9, Zris and Phillips, 2009, pp. 24-29, pl. 45

3 Kanawati, N. et al, Teti Cemetery at Saqqara, Vol. 9, pp. 31-2, pls. 29, 50, 51

عزمى طه محمد سيف

صُورت الزوجة على العتب العلوي جالسة أقصى يسار المنظر على كرسي بدون مسند، وهذا الكرسي يُشبه علامة الحوت hwt، وقد خُصص هذا الكرسي للملكات أو الأميرات، كما في حالة الملكة نبت Nbt زوجة الملك ونيس¹ والملكة ايبوت Ipwt زوجة الملك تتي² وكذلك الملكتان نيت Nit و ايبوت Ipwt زوجتي الملك بيبى الثاني³ ويعتقد قنواتي أن هذه الزوجة ربما تكون ذات أصول ملكية.⁴

الزوجة سششت⁵

صُورت الزوجة سششت على كرسي ذي مسند قصير، له راحة للقدمين، مصنوع من الأبنوس، وهذا الكرسي يشبه نفس الكرسي الذي صُورت عليه الملكة «مرس عنخ الثالثة Mrs anḥ⁶ وكذلك الأميرة⁷ وعنتت غت حر Watt Xt ḥṛ زوجة مروكا وابنة الملك تتي الكبرى⁷. وقد صُورت الزوجة ترتدى شعراً مستعاراً قصيراً وقلادة الأوسخت وعقد، وأساور وخلخال، ورداءً طويلاً حابكاً ذي حمالتين، وتمسك زهرة لوتس بإحدى يديها لتقربها إلى أنفها واليد الأخرى مفرودة إلى جوارها، ويعلوها بقايا نص هيروغليفي يُقرأ [ḥmt.f SS[sSt زوجته سششت. وأمامها خادمة تحمل مرآة وتقربها إلى الزوجة، وخلف الخادمة ثلاثة أشخاص يحملون أغراض وأمتعة، وخلف الزوجة تقف خادمة تصفف شعرها، وهو منظر نادر لم يظهر في الدولة القديمة سوى في حالة الأميرة سششت/ايدوت SSSst / 'Idwt⁸، ويرجح قنواتي أن سششت من العائلة الملكية بناءً على اسمها

1 Munro, P., Das Unas-Friedhof Nord-west, Mainz, 1993, pls, 12, 16, 27

2 Firth M. and Gunn B., Teti Pyramid Cemeteries, vol. 2, Cairo, 1926, pl. 55

3 Jequier, G., Les Pyramides des Reins Neit et 3pouit, Cairo, 1933, figs. 1, 24

4 Kanawati, N. et al, Teti Cemetery at Saqqara, Vol. 9, p. 17

5 Ranke, PN, 'I, 298:1

6 Dunham, D., and Simpson, W.K., Giza Mastabas, vol. 'I, The Mastaba of Queen Meresankh 'III, Boston M3, 1971, figs. 7-8, 11

7 Kanawati N. et al, The Tomb of Mereruka and his Family, part 2, Pls. 47, 48a

8 Macramallah, R., Le Mastaba d'Idout (Cairo, 1935), pl. 17

عزمى طه محمد سيف

الذي انتشر بين الأميرات بنات الملك تتي وكذلك المنظر النادر لمصفاة الشعر. وقد صور أسفل الخدم سرير عليه مسند رأس ويقع كلب أسفل هذا السرير (شكل 4 هـ).¹ وبذلك يمكن اعتبار مقبرة Rmni حالة لتعدد الزوجات، ولكننا لا نستطيع التأكيد من أن الزوج قد جمع بينهم في نفس الوقت، أم أنه قد تزوج إحداهن بعد وفاة الثانية؟!

٥- مر اف نب اف Ffi Mr.f-nb.f (أشكال ٥ أ- ح)

الوزير ورئيس العدالة، وكاهن هرم الملك تتي، والمقبرة تقع غرب الهرم المدرج في حفائر البعثة البولندية، وتؤرخ عهد الملك تتي - الملك ببي الأول. صُورت أربعة سيدات بالمقبرة وُصفت كل منهن بأنها «hmt.f أي زوجته، بالإضافة إلى سيدة أخرى ربما تكون زوجته أو محظيته أو إحدى أقربائه وهن:

- ١- شششتت SŠsŠt ٢- إرت Irt ٣- نبت Nbt
٤- مئوت MṬwt ٥- مرس عنخ Mr.s 'nh?

2 الزوجة شششتت SŠsŠt

صُور صاحب المقبرة على الجانب الجنوبي لمدخل المقصورة الغربية واقفا بحجم كبير تصاحبه زوجته شششتت التي صُورت تقف بجواره في نفس حجمه، ترتدى شعراً مستعاراً طويلاً ورداءً طويلاً حاكماً بحمالتين، وصُورت حافية القدمين، وتضع إحدى يديها على كتفه واليد الأخرى تتدلى إلى جوارها، ويعلوها نص يصفها بأنها im3hwt hr 'Inpw tpi Dw.f hmt.f mrt.f SŠsŠt أنوبيس الذي فوق تله زوجته محبوبته شششتت. ويقف أمام الزوج اثنان من أبنائه يمسان بعضا والديهما، ويعلو كلا منهما نص يصف الابن الأول بأنه s3.f mry.f imi st hnti(w)-S pr-a3 Ffi ففي، ويعلو الابن الثاني نص باسمه «ما نفر M3-nfṛ» ومن الملاحظ أن اسم

1 Kanawati, N. et al, Teti Cemetery at Saqqara, Vol. 9, The Tomb of Remni, p. 29, pl. 48

2 Ranke, PN, 'I, 298:1

عزمى طه محمد سيف

والقاب هذا الابن قد أزيلت عن عمد ولكن لا يزال بقايا الاسم موجوداً (شكل 5 أ).¹ وصُورت سشسشت بصحبة زوجها المصور في وضع المشي أمام المذبح على الجزء الأيسر من الجدار الشرقي، وقد صُورت الزوجة تجلس القرفصاء عند قدم زوجها، ويعلو الزوجة نص هيروغليفي يصفها بأنها hmt.f mrt.f ḥsit.f SŠsŠt زوجته محبوبته الممدوحة لديه سشسشت. والمنظر أمام الزوج يُصور مكان الذبح والجزارين الذين يذبحون الأضاحي أمامه، وأسفل المنظر صور ممثلو الضياع يحضرون منتجات هذه الضياع لصاحب المقبرة (شكل 5 ب).²

مر اف نب اف وزوجاته في منظر احتفالي

صُور مر اف نب اف في أقصى يمين الجدار الجنوبي جالسا على كرسي ذي مسند قصير، تجلس إلى جواره بنفس حجمه إحدى زوجاته، وقد صُورت ترتدى شعر مستعار طويلاً ورداءً حابكاً أخضر اللون، وقلادة الأوسخت ذات لون أزرق، وتضع إحدى يديها على كتف زوجها واليد الأخرى على خصره، ويعلوها نص: [...] im3ḥwt ḥr [...] ḥr 'Inpw tpi Dw.f hmt.[f ...] ḥsit.f المبجلة لدى ... لدى أنوبيس الذي أعلى تله، زوجته ... الممدوحة لديه، واسم الزوجة مهشم، ولا شك في أنها زوجته الرئيسة حيث صُورت بنفس حجم زوجها، وفضلها بالجلوس إلى جواره، وبوصفها الممدوحة لديه ḥsyt.f (شكل 5 ج ، د).³

والمنظر أسفل الزوجين مقسم إلى مجموعة من الصفوف: بالصف العلوي أمام الزوجين صُورت كل من زوجتيه سشسشت ونبت تعزفان على القيثارة وخلفهن مجموعة من الراقصات يقمن بحركات ورقص إيقاعي وفي آخر الصف تقف إحدى السيدات وتصفق كأنها تقودهن وترتب حركاتهن. بالصف الذي يليه صُورت كل من زوجتيه إرت ونبت تعزفان على القيثارة، ووقد وُصفت إرت بأنها Hswt Hmt.f 'Irt المغنية زوجته إرت، أما نبت فوُصفت

1 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, The Tomb of Merefnebef, Plates, pp. 88-9, pl. ḥvii

2 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, The Tomb of Merefnebef, Plates, pp. 117-9, pl. ḥh

3 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pls. ḥhii, ḥviii

عزى طه محمد سيف

بأنها Hmt.f Nbt زوجته نبت. وخلفهن مجموعة من الراقصات تقمن بحركات ورقص إيقاعي وفي آخر الصف تقف إحدى السيدات وتقوم بالتصفيق كأنها تقودهن وترتب حركاتهن. بالصف الثالث تجلس سيدة في مقدمة العازفات وتجلس خلف هذه السيدة الزوجة نبت وتعزف على القيثارة ويعلوها نص يصفها بأنها Hmt.f Nbt زوجته نبت، وتجلس بجوارها الزوجة مثوت تعزف على القيثارة، ويعلوها نص يصفها بأنها زوجته. وخلفهم توجد مجموعة من السيدات يقمن بالرقص الإيقاعي والتصفيق. المنظر أسفل كرسي الزوجين مقسم إلى صفيين، بالصف العلوى صُورت الزوجات الأربع يقمن تعزفن على القيثارة، وقد وُصفت كل منهن بأنها زوجته محبوبته تتقدمهن الزوجة شششت، تليها الزوجة إرت، ونبت وأخيرا مثوت. وأسفل الزوجات صُور أربعة من العازفين. صُور الزوج بالجزء الأيسر من الجدار الغربي جالساً على كرسي في حجم كبير وأمامه مائدة قرابين وأسفل كرسي الزوج يقبع كلب وقرد، والمنظر أسفل كرسي الزوج مقسم إلى صفيين، بالصف العلوى صُورت الزوجات الأربع يعزفن على القيثارة، وتتقدمهن الزوجة شششت وأمامها نص يصفها بأنها Hmt.f Mrt.f SSSSt زوجته محبوبته شششت، تليها الزوجة إرت التي وُصفت بأنها Hmt.f mrt.f 'Irt عازفة القيثارة زوجته محبوبته إرت، ونبت التي وُصفت بأنها Hmt.f mrt.f Hswt Nbt زوجته محبوبته المغنية نبت، وأخيرا الزوجة مثوت التي وُصفت بأنها Hmt.f mrt.f MTwt زوجته محبوبته مثوت. وأسفل الزوجات صُور أربعة عازفين¹.

ويرى الباحث أن الزوجة الرئيسية المصورة تجلس إلى جوار زوجها ربما تكون «شششت SSSSt لعدة أسباب:

- 1- أنها الزوجة الوحيدة المؤكدة التي صُورت بنفس حجم زوجها على الجانب الجنوبي لمدخل المقصورة الرئيسية الغربية للمقبرة.
- 2- أنها وُصفت في المنظرين بأنها Hmt.f mrt.f 'Inpw tpi dw.f hmt.f imzhwt hr

1 Mysłwięc, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pp. 152-9, pl. h̄h̄iii

عزمى طه محمد سيف

mrt.f S3sSt المبجلة لدى أنوبيس الذي فوق تله زوجته محبوبته شششت. ٣- أنها وُصفت بأنها hsyf.f الممدوحة لديه عند تصويرها في منظر صيد الطيور. ٤- إن شششت أكثر زوجاته ظهوراً بالمقبرة حيث صُورت بنفس حجمه وبصحبته على الجانب الجنوبي لمدخل المقبرة، وصُورت تتقدم زوجاته وهن يعزفن على القيثارة بالجدار الشمالي، وكذلك على الجدار الجنوبي في منظر الاحتفال، كما صُورت بصحبته على الجزء الشمالي بالجدار الشرقي، وصُورت بصحبته في منظر صيد الطيور بالأحراش.

الزوجتان شششت ومثوت¹ بصحبة مر اف نب اف في صيد الطيور

صُور مر اف نب اف بالجزء الأيمن من الجدار الشرقي واقفا بحجم كبير على مركب من البردي يصطاد الطيور بعصا الرماية ممسكاً ببعض الطيور في يده، وقد صُورت اثنتان من زوجاته بصحبته تقفان بحجم صغير بين قدميه، وترتدي كل منهما شعراً مستعاراً متوجاً بزهرات لوتس، ورائدٌ طويلاً حاكماً ذي حمالتين عريضتين، وقلادة الأوسخت، وتمسك كل منهما بإحدى ساقي الزوج، وتمسك طائراً في يدها الأخرى، وقد وُصفت كل واحدة بأنها hmt.f mrt.f hsyf.f زوجته محبوبته الممدوحة لديه، ونُقش اسم كل واحدة أمامها. وصُور الابن الأكبر أمام والده يمسك بساقه ويحمل طائراً، ويعلوه نص يصفه بأنه s3.f smsw shD ابنه الكبير مفتش القصر ما نفر (شكل 5 ه).² pr-a3 M3-nfr

الزوجة نبت³ Nbt

صُور مر اف نب اف على الجزء الأيسر من الجدار الشرقي يمشي أمام المذبح، بحجم كبير ممسكاً بعصا في إحدى يديه وصولجاناً في يده الأخرى، وقد صُورت بصحبته زوجته «نبت» تجلس القرفصاء عند قدمه، وترتدي شعراً مستعاراً قصيراً

1 Ranke, PN, 'I, 167:18

2 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pp. 122-132, pl.hhi

3 Ranke, PN, 'I, 187:17

عزى طه محمد سيف

مربوطاً بعصبة تتدلى من الخلف، ورداءً حابكاً ذي حمالتين، وتضع إحدى يديها على صدرها واليد الأخرى مفرودة على فخذها، ويعلوها نص يصفها بأنها hmt.f mrt.f Nbt زوجته محبوبته نبت (شكل 5 ب).¹

الزوجات (ششست، إرت، نبت، مئوت) تعزفن على القيثارة

صُور مر اف نب اف بالجزء الأسفل من الجدار الشمالي جالسا بحجم كبير على كرسي أمام مائدة قرابين وأسطول الكرسي يقع كلبه الأليف، وأسفل المنظر نجد زوجاته الأربع تجلسن القرفصاء في حجم صغير وتعزفن على القيثارة، وقد وُصفت كل منهن بأنها زوجته محبوبته، ومن الملاحظ أنهن جميعاً صُورن بنفس الطريقة والتفاصيل وأمامهن أسماؤهن (شكل 5 و).²

الزوجة إرت Irt³

صُور الزوج واقفاً في حجم كبير على الجزء الشمالي من الجدار الغربي، وتجلس زوجته إرت أمام قدمه مرتدية شعراً مستعاراً قصيراً مربوطاً بعصبة تتدلى من الخلف، ورداءً طويلاً حابكاً ذي حمالتين، وتلتفت بوجهها إلى زوجها، وتمسك ساق زوجها باحدى يديها واليد الأخرى تضعها على فخذها، ويعلوها نص هيروغليفي يصفها بأنها Hmt.f mrt.f 'Irt زوجته محبوبته إرت، ويقف أمامها احد الأبناء ممسكاً عصا والده، ويعلوه نص يصفه بأنه s3.f smsw sHD pr-a3 M3-nfr ابنه الكبير مفتش القصر ما نفر (شكل 5 ز).⁴

كما صُورت الزوجة إرت أقصى يسار الجدار الغربي تجلس خلف قدم مر اف نب اف المصور واقفاً في حجم كبير، وترتدي شعراً مستعاراً طويلاً، ورداءً طويلاً حابكاً ذي حمالتين، وتمسك ساق زوجها باحدى يديها واليد الأخرى تضعها على فخذها، ويعلوها نص يصفها بأنها iri ht nswt

1 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pp. 117-9, pl. h_h

2 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pp. 112-3, pl. h_{ih}

3 Ranke, PN, 'I, 40:26

4 Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pp. 100-1, pl. h_{viii}

عزى طه محمد سيف

f 'Irt. المعروفة لدى الملك إرت. ويقف أمام الزوج ابنه ما نفر الذي
صُور واقفاً يمسك عصا والده ويعلوه نص هيروغليفي يصفه بأنه:
s3.f smsw sHD pr-a3 M3-nfr ابنه الكبير مفتش القصر ما نفر. والمنظر
أسفل الأسرة يُصور ثلاثة أشخاص يحملون القرايين ويقود أحدهما حيواناً
(شكل ٥ ح).¹

السيدة مرس عنخ Mr.s anḥ²

صُور مر اف نب اف على الجانب الشمالى للمدخل المؤدى للمقصورة الغربية
الرئيسية، واقفاً يمسك باحدى يديه عصا طويلة واليد الأخرى تتدلى إلى جواره، وتقف
إلى جواره السيدة مرس عنخ، ويرى Mysliwec أنها قد تكون إحدى زوجاته،
ولكنها توفيت قبل أن ينتهى من بناء مقبرته ولذلك لم تُصور مرة أخرى في مقبرة
زوجها عدا هذه المرة؟! وقد صُورت مرس عنخ ترتدى شعراً مستعاراً طويلاً
ورداءً طويلاً حابكاً ذي حمالتين، وصُورت حافية القدمين، ويعلوهها نص يصفها
بأنها im3hwt hr 'Inpw tpi Dw.f Mr.s anḥ المبجلة لدى أنوبيس
الذي فوق ثله مرس عنخ. ويقف أمام صاحب المقبرة اثنان من أبنائه ويلاحظ أن
اسميها والقابها قد أزيلت عن عمد ويمكن قراءتها، حيث نُقش أعلى الابن الأول
نص يُقرأ s3.f [...] hnti-S pr-a3 Mm smsw نص يمكن يُقرأ
s3.f smsw shD pr-a3 M3-nfr ابنه الكبير مفتش القصر ما نفر (شكل 5 أ).³
وتعد حالة مر اف نب اف حالة لتعدد الزوجات مؤكدة، حيث جمع الزوج بين
أربعة زوجات على الأقل، وإذا اعتبرنا أن السيدة مرس عنخ إحدى زوجاته فبذلك
يكون مر اف نب اف قد جمع بين خمسة زوجات في نفس الوقت.

1 Mysliwec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pp. 152-9,
pl. hḥiii

2 Ranke, PN, 'I, 158:6

3 Mysliwec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pp. 87-8, pl. hvii

عزى طه محمد سيف

٦- محو Mḥw (أشكال ٦ أ-ج)

رئيس العدالة والوزير، وتؤرخ بعهد الملك ببي الأول، وتقع مقبرته بالقرب من هرم الملك ونيس، صُورت سيدتان بصحبة محو في مقبرته، وُصفت كل منهما بأنها زوجته hmt.f، وهما « Nbt و Nfrrt-k3w.s¹».

الزوجة نبت Nbt¹

صُور محو واقفا بحجم كبير على مركب من البردي في الأحرش، يصطاد الطيور بعضا الرماية التي يمسكها بإحدى يديه، ويمسك طائرين باليد الأخرى، وتجلس زوجته القرفصاء بين قدميه في حجم صغير، ترتدي شعراً مستعاراً طويلاً مزينا بثلاثة زهور من اللوتس، ورداءً حاكماً ذي حمالتين، وتمسك ساق زوجها بإحدى يديها وباليد الأخرى تمسك طائراً، ويصاحبها نص يصفها بأنها iri ht nswt hmt.f Nbt «المعروفة لدى الملك زوجته نبت² وصور ابنهما بالصف السفلى ويوجد نص يصفه بأنه s3.f s3b Htp-k3 «ابنه القاضي حتب كا³».

الزوجة نفرت كاوس Nfrrt-k3w.s⁴ واسم تدليلها إكو Ikw⁵ ينتشبه منظر صيد الأسماك مع منظر صيد الطيور حيث صور محو وزوجته «نفرت كاوس» التي تجلس عند قدمي زوجها، وتمسك بإحدى يديها ساق زوجها، وتضع يدها الأخرى على فخذه، ويصفها النص بأنها hmt.f Nfrr(t)-k3w.s rn.s nfr Ikw «زوجته نفرت كاوس واسم تدليلها إكو». وصورَت الإبنة «مروت Mrrwt خلف والدها ويعلوها نص يصفها

1 Ranke, PN, 'I, 187.17; 'I, 367.

2 Saad, Z., 3 preliminary report on the Excavation at Saqqara, (1939 – 1940), in 3S3E 40, 1941, p. 688

3 Altenmüller, H., Die Wand- darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, Mainz am Rhein, 1998, fig. 11

4 لم يرد هذا الاسم في Ranke كاملاً وورد بدون الضمير المتصل، (Nfrrt-k3w) انظر Ranke, PN, 'I, 203.6

5 Ranke, PN, 'I, 48.10

عزمى طه محمد سيف

بأنها s3t.f Mrwt «ابنته مروت»¹

كما صُورت «نfert كاوس تقف إلى جوار زوجها، بنفس حجمه، وترتدى شعراً مستعاراً طويلاً، وقلادة الأوسخت، ورداءً أبيضاً حاكماً ذي حاملتين، وكلاهما حافي القدمين، وتضع إحدى يديها على كتف زوجها بينما تلمس ذراعه باليد الأخرى، ويعلوها نص باسمها وألقابها s3t nswt nt Xt.f im3hwt Nfr(t)-k3w.s «ابنة الملك من صلبه المبجلة نفرت كاوس». وقد صُورت ابنتها «مروت» في حجم صغير تقف بين أباها ممسكة بطائر في إحدى يديها واليد الأخرى تلتف حول ساق والدتها، ويعلوها نص يصفها بأنها s3t.f Mrwt «ابنته مروت». والمنظر حول الأسرة يُصور حاملي القرابين المتعددة.²

ويرى قنواطي أن «محو» قد تزوج سيدتين هما السيدة «نبت Nbt» والسيدة «نفركاوس Nfr(t)-k3w.S»³، كما يعتقد 3ltenmüller أن السيدة «نبت» والسيدة «نفر كاوس» هما سيدتين مختلفتين وأن محو قد حظى بزوجتين ملكيتين، أحدهما حملت لقب المعروفة لدى الملك وهي «نبت»، والأخرى كانت ابنة الملك من صلبه وهي نفرت كاوس.⁴ ويوافقهما الباحث الرأي بأن محو قد تزوج من السيدتين حيث وُصفت منهن صراحة بأنها hmt.f «زوجته»، ويرى الباحث أن السيدة «نفركاوس» هي الزوجة الرئيسية لصاحب المقبرة اعتماداً على تصويرها في نفس حجمه، وكذلك لقبها بوصفها «ابنة الملك من صلبه المبجلة»

٧- نسو وسرت Nsw-wsrt (شكل ٧)

المفتش على الحرفيين والمشرف على الحرفيين العشرة، وتقع مقبرته غرب الهرم المدرج، وتحمل رقم [h 1]، وبابه الوهمي غير المكتمل معروض حالياً بالمتحف المصري تحت رقم [CG 1444]، ويؤرخ بالأسرة الخامسة أو السادسة.

1 3ltenmüller, H., Die Wand- darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, fig. 13

2 3ltenmüller, H., Die Wand- darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, fig. 53

1 Kanawati N., Polygamy in the Old Kingdom of Egypt, S3K 4, pp. 155-6.

2 3ltenmüller, H., Die Wand- darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, , p. 78

عزى طه محمد سيف

¹ وقد صُورت السيدة مستي Msti² على العضادة اليمنى تقف في حجم كبير، وترتدى شعراً مستعاراً طويلاً ورداءً طويلاً حابكاً ذا حاملتين، وتضع يدها اليسرى على صدرها وتتدلى يدها اليمنى إلى جوارها، ويعلوها نص يُقرأ من اليمين إلى اليسار زوجته مستي hmt.f Msti، ويجوار النص يوجد نص آخر يذكر زوجة أخرى فيقول زوجته إن نفر حتحور³ hmt.f 'In nfr Hwt Hr وأسفل هذا النص نلاحظ وجود فراغ، حيث أن الباب الوهمي لم يكتمل. وأمام السيدة مستي تقف سيدة أخرى بحجم صغير لا تكاد تصل حتى ركبتها، بينما يقف أسفلها شخص يعلوه نص يصفه بأنه s3.f smsw Pth anḥ «ابنه الأكبر بتاح عنخ»⁴.

والنص الذي يعلو السيدة مستي يذكر صراحةً وجود زوجتين تسمى إحداهن «مستي Msti⁵ والأخرى تسمى «إن نفر حتحور 'In nfr Hwt Hr» فهل هما زوجتا نسو وسرت؟

ويرجح الباحث أن تكون كلتا هن زوجتي نسو وسرت، اعتماداً على النص الذي يذكر صراحةً وجود زوجتين إحداهن تدعى «مستي» والأخرى «إن نفر حتحور»، ويرجح أن يكون السبب وراء تصوير زوجة واحدة فقط دون الأخرى هو عدم اكتمال نقوش الباب، فربما انتهى الفنان من كتابة النص ولم ينته من تصوير الزوجة الثانية على الرغم من أن الفنان قد ترك فراغاً يكفي لتصوير الزوجة الثانية؟

٨- حم مين m-Min@ (شكل ٨)

هو حامل أختام الإله، الكاهن، وكاتم الأسرار، وقد كُشف عن بابه الوهمي في مقبرة أبيه «تب ام عنخ» والباب الوهمي الذي يخص «حم مين» محفوظ حالياً بالمتحف المصري بالقاهرة تحت رقم [CG ١٤١٧]، ويؤرخ بعهد الملك نفر اف رع - ني وسر رع.

3 PM, 'TIT², p. 611

4 Ranke, PN, 'I, 165:24

5 Ranke, PN, 'I, 35:7

6 Borchardt, Denkmäler, 'I, pp. 127

عزى طه محمد سيف

صُور «حم مين» على لوحة الباب الوهمي جالساً أمام مائدة قرابين علي كرسي بدون مسند، واضعاً إحدى يديه علي صدره ويده الأخرى يدها نحو المائدة، ويحيط به أربعة أشخاص من الأمام والخلف ويجلسون أمام موائد قرابين، وبالصف العلوي في الجهتين يجلس رجل، وبالصف السفلي في الجهتين تجلس سيدة، وقد وصفت كل منهما بأنها زوجته.

الزوجة نوب ايرت ¹ Nwb-irt

تجلس السيدة علي الجانب الأيمن علي كرسي بدون مسند، وترتدي شعراً مستعاراً ورداءً حاكماً، وتمتد إحدى يديها نحو المائدة، ويعلو رأسها نص Hmt.f Nwb-irt mri زوجته نوب ايرت مري.

الزوجة حمت أخت سات جتن ² Hmt-3xt-s3t-dtn

تجلس علي الجانب الأيسر أمام مائدة بنفس هيئة السيدة السابقة ويعلوها نص يصفها بأنها زوجته حمت أخت سات جتن Hmt.f Hmt-3ht-s3t-dtn (شكل ٨).³

ويرى نجيب قنواطي احتمال أن هاتين السيدتين قد تكونان زوجتين لـ «حم مين» وبهذا تعتبر حالة تعدد زوجات، أو أنهما قد تكونا زوجتين للرجلين المصوران أعلاه، ولا نعرف صلة هذين الرجلين بـ «حم مين»⁴.

وبالنظر إلي أن هذا الباب الوهمي هو اهداء من الأب Tp-m-anh لإبنة Hm-Mnw عندما كان لا يزال طفلاً وفقاً للنص علي العضادة الخارجية اليمنى للباب الوهمي:

Htmt- nTṛ pr-a3 Tp-m-[anh] iri.n nw n s3 smsw htmt- nTṛ Hm-Mnw sk sw m Xṛd

”حامل الختم الملكي للقصر Tp-m-anh قد فعل هذا (أي الباب الوهمي) إلى

١ قرأ قنواطي الاسم ”Nwb-irt-mri“، p. “Nwb-irt-mri” Polygamy in the Old Kingdom of Egypt?, Kanawati N., 159 ، بينما يمكن قراءة الاسم ”Nwb-irt“ ، وذلك لأن المقطع ”mri“ ” هو جزء من وصف السيدة كونها محبوبته وقد سقط الضمير المتصل الثالث الدال علي الملكية 10 ، 190 ، PN, I, Ranke.

٢ لم يرد هذا الاسم في Ranke وورد فقط اسم بدون Hmt-3ht المقطع الأخير من الاسم s3t-Dtn

2 Mariette, Mastabas, p. 200

3 Kanawati, Polygamy in the Old Kingdom of Egypt, p. 159

عزمى طه محمد سيف

الأبن الأكبر حامل ختم الإله حم مين عندما كان طفلاً^١.

لذلك يرى الباحث احتمال أن يكون «تب ام عنخ» والد «حم مين» قد أهدى الباب الوهمي لابنه الأكبر «حم مين» وصور معه أخويه وزوجاتهما، ويرى الباحث أن السيدتين التي تحمل كل منهن اللقب hmt.f «زوجته» ترتبطان أكثر بالرجلين المصوران أعلاهما الذان قد يكونا أخوي «حم مين».

٩- هاو نفر H3w nfr^١ (أشكال ٩ أ-ج)

السمير الوحيد، الكاهن المرثل، المبجل لدى الإله العظيم سيد السماء^٢، المبجل لدى أوزير سيد أبوصير، والمقبرة تؤرخ بعهد الملك ببي الأول، وتقع في تبة الجيش، موقع بعثة المعهد الفرنسي للأثار الشرقية IF30 جنوب سقارة. صور «هاو نفر» في مقبرته بصحبة سيدتين، إحداهن تدعى «خويت» والأخرى «خوتي».

الزوجة خوتي Hwti³

صورت خوتي على مدخل المقصورة الداخلية بصحبة زوجها، وفي المنظرين على يمين ويسار مدخل المقصورة واقفاً وصورت الزوجة «خوتي» واقفة إلى جواره بنفس حجمه، ترتدى شعراً مستعاراً قصيراً تارة (يمين المدخل) وشعراً مستعاراً طويلاً (يسار المدخل)، وقلادة الأوسخت ورداءً طويلاً حاكماً، وتضع إحدى يديها على كتف زوجها وتتدلى يدها الأخرى إلى جوارها، وقد صورها الفنان باللون الفاتح والرداء باللون الأبيض، وحاملتا الرداء لونتاً باللون الأخضر، ويعلو رأسها (على يمين المدخل) نص باسمها وألقابها Hwti ht nswt hmt.f iri زوجها

١ أرخها Dobrev بعهد الملك ببي الأول، لم ينشر المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية المقابر المكتشفة بالموقع إلا أنه صدرت بعض المقالات يمكن الاستعانة بها

Dobrev, "Old Kingdom Tombs at Tabet al-Guesh, South Saqqara", 3busir - and Saqqara in the Year 2005 (June 27 - 30, 2005), Prague, 2006, pp. 127-131 .Dobrev, "Quest for the Lost Kings of Dynasty 6", Wiesbaden, 2010, p. 51-65 -

2 Jones, Egyptian Titles, Vol. I, 31: 146

3 Ranke, PN, I, 268:3

عزى طه محمد سيف

المعروفة لدى الملك خوتي. وقد ذكر النص على يسار المدخل فقد ذكر القابها كاملة
hmt.f mrt.f iri ht nswt hmt-nTr Hwt-hr im3hwt Hwti
زوجته محبوبته المعروفة لدى الملك وكاهنة تحنور المبجلة خوتي. وقد صُورت
سيدة تجلس القرفصاء في حجم صغير عند قدم «هاو نفر» تستنشق زهرة لوتس،
وخلفه صُورت سيدة أخرى واقفة في حجم صغير وتستنشق كذلك زهرة لوتس، وقد
تكون هاتان السيدتان بنات «هاو نفر» نظراً لطريقة تصويرهن وحجم الصغير،
والمنظر على يسار المدخل أمام العائلة ينقسم إلى ثلاثة صفوف، صُور على كل
صف اثنان من حاملي القرابين من طيور وفخدة الثور (شكل 9 أ).

كما صُورت خوتي كذلك أمام «هاو نفر» على كتف المدخل الخارجي الأيمن
للمقصورة في نفس حجمه، حيث تقف في مواجهته وترتدى شعراً مستعاراً قصيراً،
وقلادة الأوسخت ورداءً حابكاً وتمسك بإحدى يديها زهرة لوتس تقربها إلى أنفها
لتستنشقها، بينما تتدلى يدها الأخرى إلى جوارها، والمنظر أسفلهما يُصور مجموعة
من حاملي القرابين في حجم صغير (شكل 9 ب، ج)

السيدة...؟

صُورت سيدة أخرى على الكتف الأيسر لمدخل المقصورة الخارجي بجوار هاو
نفر في نفس حجمه وترتدى شعراً مستعاراً قصيراً وقلادة الأوسخت ورداءً طويلاً
حابكاً ذي حمالتين، وتضع إحدى يديها على كتفه والأخرى تتدلى إلى جوارها،
ويعلوها بقايا نص مُهشم يُقرأ منه hmt-nTr ... t ... nswt [المعروفة
لدى الملك ... الكاهنة، تقف طفلة بين هاو نفر وبين هذه السيدة، ربما تكون ابنتهما
وقد صُورت في حجم صغير تمسك طائراً في إحدى يديها وأمامها نص يصفها بأنها
im3hwt H3t-nbt المبجلة حات نبت، وأسفل المنظر صُور مجموعة من
حاملي القرابين (شكل 9 د، ه).

قد تكون السيدة المصورة بصحبة هاو نفر على الكتف الأيسر للمدخل هي نفسها
زوجته المصورة على الكتف الأيمن لنفس المدخل، وهنا نكون أمام زوجة واحدة
فقط لصاحب المقبرة.

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف

أما إذا اعتبرنا السيدة المصورة على الكتف الأيسر للمدخل الخارجي زوجة ثانية،
تختلف عن السيدة المصورة على الكتف الأيمن فمن الممكن أن نكون أمام حالة
تعدد زوجات وهذا ما يرجحه مكتشف المقبرة Dobrev رئيس بعثة المعهد
العلمي الفرنسي للأثار الشرقية في تبة الجيش جنوب سقارة¹؟!

حالات تعدد الزوجات في مقابر أفراد الدولة القديمة بجبانة سقارة

م	اسم الزوج	أسماء الزوجات	عدد الزوجات	الأشكال	التأريخ
١	Šrii	Hnti-kw.s Hntt-k3	2	(أشكال 1 أ-ج)	الأسرة الرابعة
٢	'li-mꜣri	'Ifi 'Imi Nfꜣrwꜣt Tnti Rdꜣt	5	(أشكال 2 أ، ب)	نهاية الأسرة الرابعة
٣	Ph.n-wi- k3.i	Hꜣtp-Hꜣr.s Dꜣfꜣt.sn	2	(أشكال 3 أ، ب)	(ني وسر رع - جد كارع إبسيبي) الأسرة الخامسة
٤	Rmni	'Irt-n-3ꜣti SSsSt	2	(أشكال 4 أ-هـ)	نهاية عهد الملك تنتي - الأسرة السادسة
٥	Mꜣ.f-nb.f	'Irt MTwt Nbt SSsSt Mꜣri.s anꜣ	4	(أشكال 5 أ- ح)	(الملك تنتي - الملك ببي الأول) الأسرة السادسة

^١ يعتقد Dobrev أن هاو نفر تزوج من سيدتين، وقد ذكر هذا الرأي للباحث في مناقشة تمت بينهما عندما كان الباحث مفتشاً مرافقاً لحفائر المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية.

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف

عهد ببي الأول - الأسرة السادسة	(أشكال 6 أ-ج)	2	Nbt /Nfrr-K3w.s kw	Mḥw	٦
الأسرة الخامسة أو السادسة	(شكل 7)	2	Mstī 'In-nfr-Ḥwt-Ḥr	Nsw-wsrt	٧
(نفر اف رع - ني وسر رع) الأسرة الخامسة	(شكل 8)	2	Nwb-irt Ḥmt-3ḥt-s3t- Dtn	Ḥm-Mn	٨
عهد ببي الأول - الأسرة السادسة	(أشكال 9 أ-هـ)	2	Ḥwt سيده أخرى؟	H3w-nfr	٩

نستنتج مما سبق:

- ١- يمكن تقسيم حالات تعدد الزوجات في مقابر سقارة كالتالي:
 - حالات تعدد للزوجات مؤكدة، صُورت فيها أكثر من سيده بصحبة صاحب المقبرة، وقد وصفت النصوص صراحة كل واحدة منهن بأنها Hmt.f «زوجته» وهي أربعة مقابر تخص كل من:
 - «إي مري»، «رمني»، «مر اف نب اف» و«محو».
 - حالات تعدد زوجات محتملة أو غير مؤكدة، وهي التي صُورت فيها أكثر من سيده بصحبة صاحب المقبرة دون وجود نص يؤكد صلتهم به، ولكن يمكن الاستدلال على أنهم قد يكن زوجاته من وضع تصويرهن بالنسبة لصاحب المقبرة مقارنة بالزوجات الأخريات في نفس الفترة الزمنية بالمقابر الأخرى. ومن أمثلة حالات تعدد الزوجات المحتملة ما ظهر في مقابر «شري»، «بح ان وي كا» و«نسو وسرت».
 - لا يرى الباحث أن حالتي «حم مين» و«هاو نفر» حالات تعدد للزوجات مختلفاً في ذلك في الرأي مع كل من «قنواتي» و«Dobrev».
- ٢- تراوح عدد الزوجات في مقابر سقارة بين (٢-٥ زوجات)، وفي كثير من الحالات لا نستطيع أن نجزم ما إذا كان الزوج قد جمع بينهما في وقت واحد أم أنه تزوجهن واحدة تلو الأخرى.
- ٣- ظهر للباحث من دراسته لمناظر تصوير الزوجات في مقابر أفراد الدولة القديمة، وبعد حصر لما يزيد عن ثلاثمائة وخمسين مقبرة أو بقايا أجزاء من مقبرة، يظهر بوضوح أن المصري القديم في عصر الدولة القديمة كان يميل إلى الزواج من واحدة فقط.

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف

حالات تعدد الزوجات المؤكدة أو المحتملة	المقابر التي ذُكر بها على ذكر أسماء الزوجات دون تصويرهن	المقابر التي بها تصوير للزوجات	عدد المقابر/بقاياها بجبانة سقارة حتى الآن
٧	٣٣	٨٠	٣٥٠

بدراسة الجدول السابق يمكن اعتبار ما يلي:

- أن العديد من المقابر المكتشفة غير مكتملة، ولذلك يُحتمل أن تكون الزوجة قد صُورت في الأجزاء المفقودة من المقبرة.
- أن الزوجات اللاتي ذُكرت أسماءهن فقط في المقابر دون تصويرهن ربما صُورن وفقدت المناظر.

ويخلص الباحث من دراسته أن المصري خلال عصر الدولة القديمة كان يميل إلى فكرة الزوجة الواحدة.

المراجع

المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- الكتاب المقدس.
- أمال محمد بيومي مهران، مركز المرأة في الأسرة في مصر القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٢م.
- تحفة حندوسة، الزواج والطلاق في مصر القديمة، المجلس الأعلى للآثار، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣م.
- لبيب باهور، «مركز المرأة في مصر القديمة» مقام المرأة من الواجهة الاجتماعية: لمحات من الدراسات المصرية القديمة، المقطف والمقطم، ١٩٤٧م.

المراجع المعربة

- كريستيان ديروش نوبلكور: المرأة الفرعونية، سلسلة العلوم الاجتماعية، ترجمة فاطمة عبدالله محمود، مراجعة محمود ماهر طه، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٨م.

المراجع الأجنبية

- Altenmüller, H., Die Wand- darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, Mainz am Rhein, 1998.
- Callender, V. G., "A Contribution to the Burial of Women in the Old Kingdom", Abusir and Saqqara 2001, Prague, 2001.
- Erman, A. und Grapow, H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache, 6 Bde., 1931 -1926, New edition, Berlin,1982.
- Firth M. and Gunn B., Teti Pyramid Cemeteries, vol. 2, Cairo, 1926.
- Fischer H. G., Egyptian Women of Old Kingdom and Heracleopolitan period, 2nd Edition, The Metropolitan Museum of Art, 2000.
- Fischer, H., "Nbtj in Old Kingdom Titles and Names", JEA 60 (1974)).
- Hassan, S., Excavations at Saqqara, (38 -1937), vol. 3, Mastabas of Princess Hemet- Re and Other, Cairo, 1975.
- Jequier, G., Les Pyramides des Reins Neit et Apouit, Cairo, 1933.
- Jones D., An Index of Ancient Egyptian Titles, Epithets and Phrases of the Old Kingdom, vol. I, Oxford, 2000.
- Kanawati N., "Polygamy in the Old Kingdom of Egypt?" SAK 4 (1976)).
- Kanawati N. et al, The Tomb of Mereruka and his Family, 3 vols. (England, 2011 -2004).
- Kanawati, N. et al., The Tombs of el- Hagarsa Vol iii, ACER ,7 1995.
- Kanawati, N. et al., The Teti Cemetery at Saqqara 9: The tomb of Remni (2009).
- Lepsius, K. R., Denkmäler aus Aegyptien und Aethiopean, Texts, 1, Leipzig, 1897.
- Mariette A., Les Mastabas de l'Ancien Empire, F. Vieweg, Paris, 1889.

عزى طه محمد سيف

- Munro, P., Das Unas- Friedhof Nord- west, Mainz, 1993.
- Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, The tomb of Merefnebef, 2 vols., Varsovie, 2004.
- Mysliwiec, K., et al., Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, 2 vols. (Text and Plates), Varsovie, 2004.
- Porter, B. and Moss, R., Topographical Bibliography of ancient Egypt Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings, Oxford, Part 2 ,1nd edition ,1974.
- Robins G., Women in Ancient Egypt, London, 1993.
- Saad, Z., A preliminary report on the Excavation at Saqqara, (1940 - 1939), in ASAE 1941 ,40.
- Simpson, W.K., "Polygamy in Egypt in the Middle Kingdom?, JEA 1974) ,60).

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف



شكل (1 أ، ب) الباب الوهمي ورسم خطي للمدعو شري بالمتحف المصري بالقاهرة تحت
رقم [CG I384]
نقلا عن

,Borchardt, Denkmäler, I, Bl. 10
CG I384 ,4-pp. 42

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

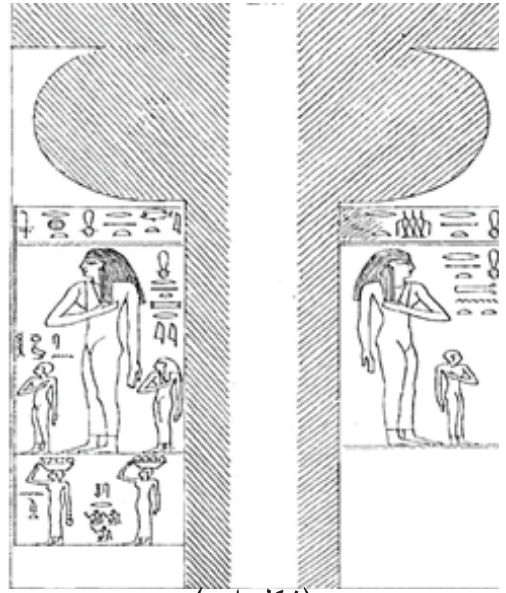
عزى طه محمد سيف



(شكل 1 د)

(شكل 1 د) السيدة خنتت كا بصحبة شري أمام مائدة
القرابين
نقلًا عن

Meyer, E., Geschichte des alten Aegyptens,
part II, Berlin, 1887, p. 93



(شكل 1 ج)

(شكل 1 ج) رسم خطي لجزء من للباب
الوهمي لشري يصور السيدة إنتي (يسار)
والسيدة خنتت كا (يمين) - نقلًا عن
4-Mariette, Mastabas, pp. 93

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزى طه محمد سيف

(شكل 2 أ)

الكثف الأيمن لمدخل المقصورة الجنوبية لمقبرة إي مري



(شكل 2 ب) تفصيل للمنظر السابق

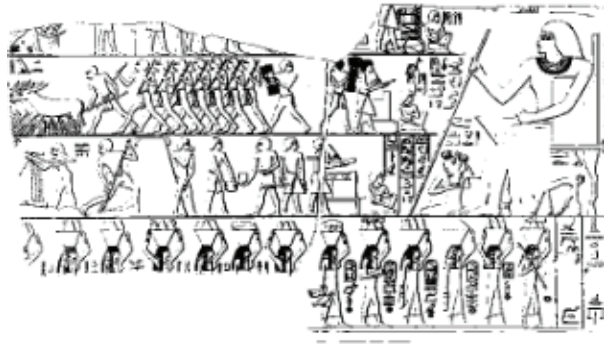
الزوجتان إيفي وإيمي تجلس كل منهن أمام مائدة بمفردها

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف



(شكل 3 ب)



(شكل 3 أ)

بح ان وي كا وبصحبته السيدة حتب حرس (شكل 3 أ)،
وبصحبته السيدة جفات سن (شكل 3 ب)
نقلا عن L.D, II. pp. 46, 47



(شكل 4 أ) الزوجة إرت ان اختي بصحبة زوجها رمنى في منظري صيد الأسماك وصيد
الطيور - الجدار الشرقي -
نقلا عن

Kanawati, N. et al, Teti Cemetery at Saqqara, Vol. 9, The Tomb of
Remni, pl. 45

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

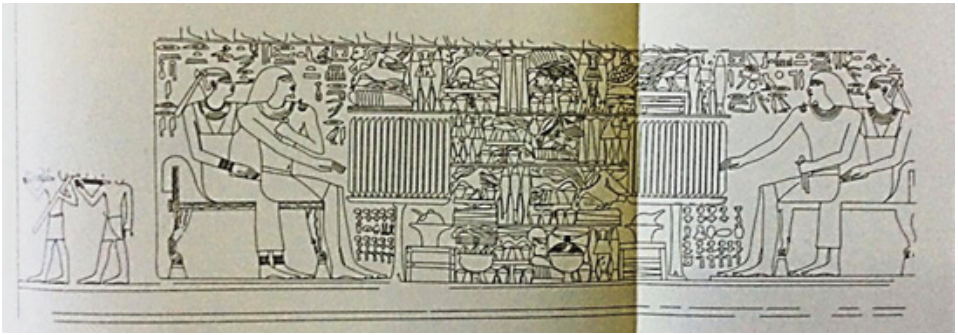
عزمى طه محمد سيف



(شكل 4 ج)

(شكل 4 ب)

(شكلا رقم 4 ب، ج) الباب الوهمي الخاص بالزوجة إرت ان اختي - نقلا عن
Kanawati, N. et al, Teti Cemetery at Saqqara, Vol. 9, The Tomb of
Remni, pls. 29, 50



. (شكل 4 د) الزوجة (إرت ان اختي) بصحبة رمنى أمام مائدة القرابين - الجدار الغربي -
نقلا عن

Mysliwicz, Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pl. xxii

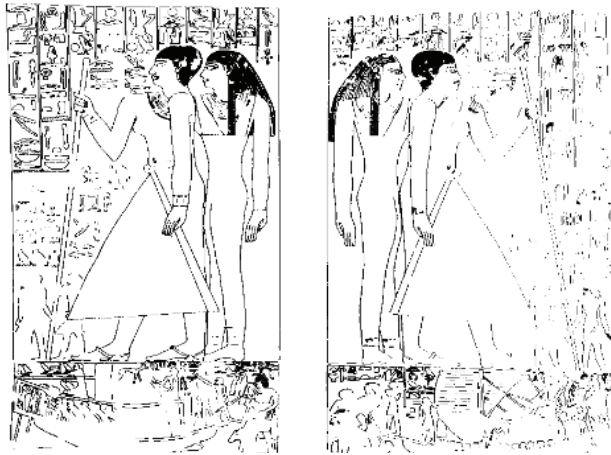
تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف



شكل 4 هـ) الزوجة (شششت) زوجة رمني تجلس وأمامها حاملوا القرابين - الجدار الجنوبي)
- نقلا عن

Kanawati, , Teti Cemetery at Saqqara, Vol. 9, The Tomb of Remni, pl. 48

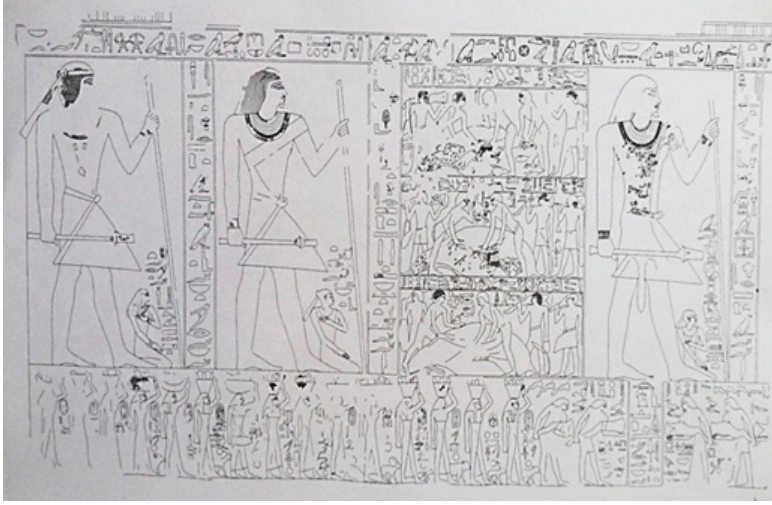


شكل (5 أ) ، الزوجة «شششت» بصحبة «مر اف نب اف» (يمين)، و السيدة «مرس عنخ بصحبتة
(يسار) - جانبي مدخل المقصورة الغربية الرئيسة - نقلا عن

Mysliwicz, Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pl. xvii

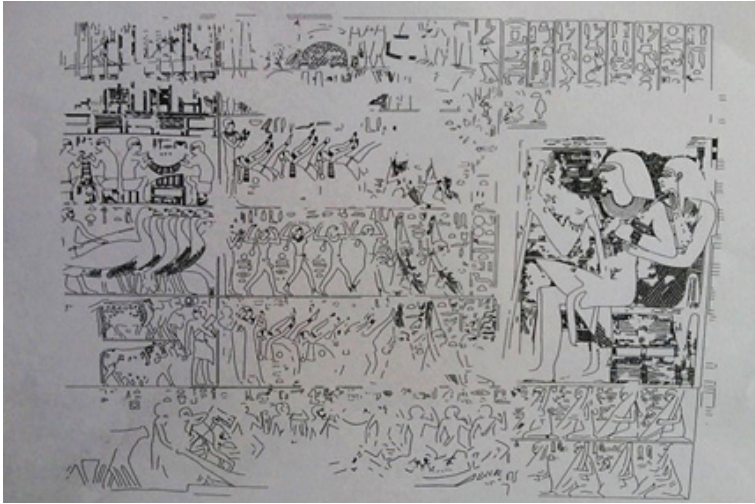
تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف



شكل (5 ب) الزوجة «شسشت» عند قدم زوجها (يسار)، والزوجة «نبت» عند قدم زوجها (في المنتصف) يشاهدون مقدمي الأضاحي وممثلي الضياع - الجزء الشمالي بالجدار الشرقي للمقصورة الغربية الرئيسية - نقلًا عن

Mysliwicz, Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pl. xx

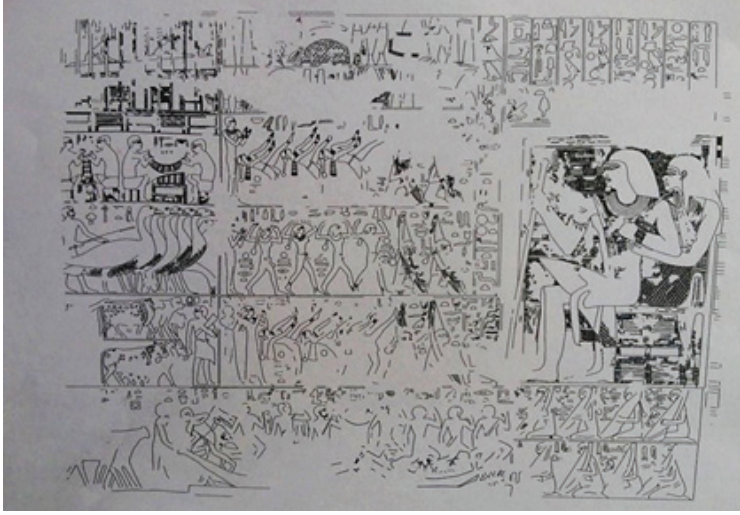


شكل (5 ج) مر اف نب اف وزوجاته في منظر مأدبة - الجدار الجنوبي بالمقصورة الغربية الرئيسية - نقلًا عن

Mysliwicz, Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pl. xxii

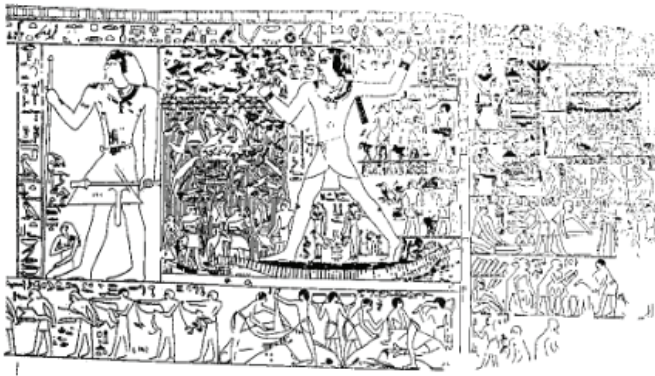
تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزى طه محمد سيف



شكل (5 ج) مراف نب اف وزوجاته في منظر مأدبة - الجدار الجنوبي بالمقصورة الغربية الرئيسية -
نقلا عن

Mysliwiec, Saqqara 1, the tomb of Merefnebef, Plates, pl. xxii



شكل (6 هـ) مر اف نب اف وزوجاته في منظر صيد الطيور
الجزء الجنوبي بالجدار الشرقي للمقصورة الغربية الرئيسية - نقلا
عن

Mysliwiec, Saqqara 1, the tomb of Merefnebef,
Plates, pl. xxi



شكل (5 د) تفصيل للمنظر السابق
نقلا عن

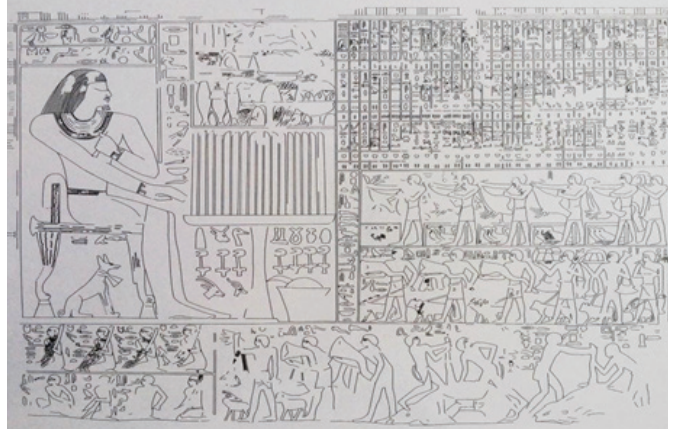
Mysliwiec, Saqqara 1, the
tomb of Merefnebef, Plates,
pl. xix

تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزمى طه محمد سيف

شكل (5 و) الزوجات تعزفن على
القيثارة - الجدار الشمالي بالمقصورة
الغربية الرئيسية - نقلا عن

Mysliwicz, Saqqara 1,
the tomb of Merefnebef,
Plates, pl. xix



شكل (5 ز) الزوجة «إرت» أمام قدم
زوجها وبصحبتهما ابنتهما ما نفر، الجزء
الشمالي من الجدار الغربي بالمقصورة
الغربية الرئيسية - نقلا عن

Mysliwicz, K., et al., Saqqara
1, the tomb of Merefnebef,
Plates, pl. xviii



شكل (5 ح) الزوجات تعزفن على
القيثارة -

الجزء الجنوبي بالجدار الغربي
للمقصورة الغربية الرئيسية - نقلا عن

Mysliwicz, Saqqara 1, the
tomb of Merefnebef, Plates,
pl. xxiii



تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزى طه محمد سيف



(شكل 6 ب)



(شكل 6 أ)

السيدة نبت بصحبة محو في منظر صيد الطيور (شكل 8 أ)، والسيدة نفرت كاوس بصحبة محو في منظر صيد الأسماك (شكل 8 ب)

Altenmüller, H., Die Wand- darstellungen im Grab des Mehu in Saqqara, Mainz am Rhein, 1998, figs. 11, 13

(شكل 6 ج) نفرت كاوس بصحبة زوجها
محو وابنتها مروت يتلقون القرابين - الجدار
الغربي بالغرفة الثالثة
نقلا عن

Altenmüller, H., Die Wand-
darstellungen im Grab des
Mehu in Saqqara, fig. 53



تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

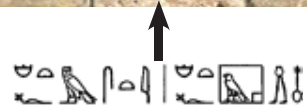
عزى طه محمد سيف



(شكل 8)

الباب الوهمي الخاص بـ حم مين بالمتحف
المصري ويحمل رقم CG 1417 عثر عليه
بمقبرة أبيه تب ام عنخ [I'I]
نقلا عن

Mariette, Mastabas, p. 200



شكل (7) الباب الوهمي الخاص بـ «نسو وسرت»
المتحف المصري رقم [CG 1444]
من تصوير الباحث

النص نقلاً عن

Borchardt, Denkmaler, I, p. 126

(شكل 9 أ) خوتي بصحبة زوجها
هاو نفر- يمين ويسار المدخل الداخلى
للمقصورة - تبة الجيش جنوب سقارة
تصوير الباحث



تعدد الزوجات في عصر الدولة القديمة بمقابر سقارة
في ضوء الاكتشافات الحديثة

عزى طه محمد سيف



(شكلا 9 ب - ج) الزوجة خوتي بصحبة هاو نفر-
الكتف الأيمن للمدخل الخارجي لمقصورة هاو نفر-
تية الجيش
تصوير الباحث



(شكلا 9 د ، هـ) سيدة أخرى بصحبة هاو نفر-
الكتف الأيسر للمدخل الخارجي للمقصورة
تصوير الباحث



